

التوليف بين أسلوبي الترخيم والإستنسل لإثراء طباعة المنسوجات اليدوية  
**Synthesis of the methods of Marbling and stenciling to  
 enrich the printing of handmade textiles**

أ.د / جمعة حسين عبد الجواد

أستاذ النسيج المتفرغ بقسم التربية الفنية ووكيل

الكلية الأسبق لشئون التعليم والطلاب كلية

التربية النوعية - جامعة المنوفية

د / كاريمان مصطفى بيومي

مدرس الطباعة بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

ياسمين محمد عطيه زهران

المعيدة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

تخصص "طباعة منسوجات

### ملخص البحث

في ظل التطور العلمي تفتحت فرصاً هائلة للكشف عن العديد من الخامات والأساليب الفنية والتقنية لإثراء الأعمال الفنية وبالأخص في مجال الطباعة اليدوية ، حيث يتسع فيها نطاق التجريب بالخامات المستحدثة التي تثرى القيم الفنية والتشكيلية .  
 يهدف هذا البحث إلى كيفية الاستفادة من التوليف بين أسلوبي الترخيم والاستنسل في تحقيق حلول ومعالجات تشكيلية مبتكرة تجمع بين العفوية والقصد وتحمل هيئات وتأثيرات مختلفة بهدف إثراء طباعة المنسوجات اليدوية ، وعلى هذا قامت الباحثة بعمل دراسة نظرية لأسلوبي الترخيم والاستنسل مع عدة تجارب وتطبيقات باستخدام أدوات ، تقنيات ، ملونات متعددة على أسطح مختلفة من الأقمشة بالإضافة إلى طرق أدائية مستحدثة بأساليب تقنية تقدم حلول ومعالجات تشكيلية كما قامت الباحثة بإجراء التجربة وتطبيقاتها على الطلاب وقد أسفرت النتائج عن تحقيق الهدف من البحث وفروضه وهى تحقيق حلول ومعالجات تشكيلية مبتكرة بالتوليف بين أسلوبي الترخيم والاستنسل لتعد مدخلاً لإثراء طباعة المنسوجات اليدوية وتوظيف المنتج المطبوع .

## Research Summary

In light of the scientific development, it opened enormous opportunities to reveal many raw materials and technical methods to enrich art, especially in the field of hand printing, where the scope of experimentation with modern materials that enrich the artistic and formative values.

This research aims at using the synthesis between the methods of Marbling and stenciling in the achievement of innovative plastic solutions and treatments combining spontaneity, intent and bearing different bodies and effects in order to enrich the printing of handmade textiles. The researcher has done a theoretical study of the methods of Marbling and stenciling with several experiments and applications using tools, , Multiple colors on different surfaces of fabrics in addition to the methods of innovative technical methods to provide solutions and plastic treatments as the researcher conducted the experiment and its applications to students has resulted in the results of achieving the goal of research and its mandate is to achieve a solution And innovative plastic treatments by combining the styles of stenciling and stenciling to provide an entry point to enrich the printing of handmade textiles and the use of print products.

## خلفية البحث:

أدى التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا الذي يشهده هذا العصر في كل المجالات إلى إثراء الرؤية الفنية وتعدد الخبرات حيث ذابت الفروق الحادة بين مختلف مجالات وتخصصات الفن التشكيلي .

ونتيجة لهذا التطور ابتعدت الفنون التشكيلية عن مفاهيم وفلسفات الفن التقليدية فأصبحت قدرات الإبداع لا تقتصر على مجرد الكشف عن خامات جديدة وعلاقات تشكيلية مبتكرة فقط بل امتدت إلى ابتكار أساليب تشكيلية ومعالجات جمالية مستحدثة .

" أثرت تلك التطورات على مجالات الفنون المختلفة ومنها مجال الطباعة اليدوية لينطلق ضمن إطار حرية التناول للتقنيات والجماليات المختلفة مكونه بذلك مفاهيم وأبعاد جديدة نحو تناول (التصميم ، الخامة ، طرق الأداء) محققه قيم تشكيلية متعددة لتوظيفها في إنتاج أعمال فنية متميزة مما ساعد على ضرورة التوجه نحو آفاق جديدة لإثراء أساليب الرؤى الفنية وتوفير المناخ التعبيري الملائم للفنان من خلال الخامات والأساليب الفنية والتقنية لاستحداث هياكل وصياغات فنية جديدة تواكب متغيرات العصر". (١)

"وقد شهد النصف الأخير من القرن العشرين تقدماً علمياً وتكنولوجياً وما يتبعه من إنجازات واكتشافات علمية ووسائط تشكيلية وتقنيات طباعية جديدة " ولجأ الكثير من الفنانين إلى استخدام الأساليب والتقنيات المركبة بالإضافة إلى المزج بين أكثر من أسلوب تقني في العمل الفني الواحد للحصول على توليف يجمع بين مميزات كل أسلوب على حدى إلى جانب التوليف بين الخامات والوسائط الفنية والتغيير في المعالجات الفنية لكل أسلوب كل ذلك ساهم في إحداث تغييرات في القيم التشكيلية للعمل الفني". (٢)

يعد فن طباعة المنسوجات أحد المجالات الفنية التي واكبت التطور العصري فتمكن الفنان الممارس من أساليبها المتنوعة والممارسات التجريبية المستحدثة للعديد من تطبيقاتها. فلم يعد هذا الفن قاصراً على التعبير بخامة واحدة أو أسلوب واحد فقط بل تعددت الأساليب والتقنيات والطرق الأدائية والوسائط المختلفة التي من شأنها إضافة مجالات تشكيلية جديدة تثرى المجال الطباعي ككل فكان لزاماً على الفنان أن يرتقي بهذا المجال الفني إلى مستوى ثقافة العصر سواء من حيث ( التصميم ، الصياغة ، التقنية ، الأسلوب الأدائي ، الوظيفة ، التطبيق ) .

" إن مجال طباعة المنسوجات له سماته المميزة كلغة تشكيلية مستقلة يمكن التعبير عنها باعتبارها أعمالاً ذات وظيفة نفعية أو أعمالاً جمالية بحته وتعد طباعة المنسوجات من أكثر فروع الفن إتباعاً للفكر التجريبي حيث أن المشتغلين بمجال طباعة المنسوجات دائمو البحث عن أساليب وتقنيات جديدة " . (٣)

وتزخر طباعة المنسوجات بأساليب وتقنيات متعددة في قيمتها الفنية وتأثيراتها الجمالية على السطح المطبوع ومن الأساليب والتقنيات الطباعية المعروفة ( الطباعة بالشاشة الحريرية، الاستنسل، القوالب، المونوتيب، الطباعة بالمناعة، النقل الحراري، الترقيم وغيرها ) .

فمجال الطباعة متسع لما سبق عرضه من تقنيات وأساليب متنوعة التي تعمل على زيادة ثرائه الفني والجمالي .

وتعد التقنيات مثير قوي يدفع الفنان للبعد عن المعالجات التقليدية المألوفة ويؤكد ذلك توماس مونرو ( Monro . T ) بأن " التقنية تشمل جميع القدرات والعمليات المكتسبة الداخلة في الفن من مهارات ونواحي جمالية ونفعية إلى جانب القدرة على الاختراع " . (٤)

فبالأساليب الأدائية ما هي إلا وسيط بين الفنان وأفكاره وقد تكون متشابهة بين فنانين ولكن أسلوب أداء كل منهما قد يساعد في تمييز إحداهما عن الآخر فقد يستخدم الفنان أسلوب أدائي واحد في تحقيق فكرته وقد يستخدم أكثر من أسلوب .

ويعد " الإستنسل هو أحد أساليب الطباعة اليدوية المباشرة التي تعتمد على نقل اللون على السطح الطباعي من خلال المساحات المفرغة على مادة رقيقة عازلة لطباعة الأجزاء المرغوب طباعتها في التصميم الذي تم نقله وتفرغته ويمكن نقل التصميم بلون واحد أو أكثر على سطوح متنوعة من خلال المساحات المفرغة في الإسطمبا المصنوعة من رقائق عازلة بحيث تحجب المساحات الغير مفرغة المواد الملونة عن السطح الطباعي " . (٥)

ويعد هذا الأسلوب متميزاً ومنفرداً في إمكاناته التشكيلية حيث " يتميز بتحقيق قيمة فنية تجعله متفرداً بين الأساليب الطباعية الأخرى وذلك لأنه يتضمن إمكانات تشكيلية عديدة من خلالها يعتمد على وسائط أدائية تطبع اللون بشكل يمكن التحكم في درجات كثافته .

" وهذا الأسلوب يسهم في التنمية الابتكارية من خلال إمكانية تحقيق العديد من القيم التشكيلية ( التجسيم، العمق الفراغي، التعدد اللوني، التراكب، الشفافية ) بشكل جزئي أو كلي في بعض الوحدات أو في التصميم الكلي وبمعنى آخر فإنه يمكن الانتقال من مستوى في الرؤية إلى مستوى آخر داخل العمل الفني " . (٦)

وتمتاز طريقة الإستئسل بالآتي :

- . قلة التكاليف وسهولة الاستخدام مما يمكن من تطبيقها في المجال التربوي لكل المراحل .
- . تتسع لجميع الأغراض الوظيفية والأسطح الطباعية وكذلك العناصر الزخرفية المختلفة .
- . تعدد طرق أدائه من حيث ( التفريغ ، البخ أو الرش ، أسلوب الشريحة ، الماسك ) .
- . يؤدي التحكم في كثافة اللون ودرجاته إلى إمكانية ( التجسيم ، التسطيح ، التراكب ، الشفافية ، التداخل ... ) مما يساعد على تحقيق البعد الثالث في الرؤيا داخل العمل الفني .
- . تحقيق أسس التصميم من حيث ( التكرار ، الوحدة ، الإيقاع ، ... وغيرها حيث يمكن تناول طرق التكرار بشكل مرن ومتشعب مما ينتج عنه ابتكار أنظمة جديدة .
- . ومن الأساليب الطباعية والطرق الأدائية اليدوية التي استحدثت وأضافت الجديد من التصميمات والمعالجات الطباعية في ظل متغيرات وتطورات العصر .

أسلوب الترخيم الطباعي ( فن الإبرو ) ( Marbling )

" لا يعد فن الترخيم من الفنون الحديثة التي تم اكتشافها مؤخراً ولكنه فنأ قديماً وجد في كثير من البلدان المختلفة ، حيث كان يحيط به الغموض وظلت تقنية الترخيم سر لا يستخدم سوى في الأوراق المالية النادرة لدى الملوك والنبلاء ، وفي الوقت ذاته محرم على باقي الشعب استخدامه " .

" كلمة ترخيم مقتبسة من كلمة رخام حيث أن أول مثال له كان يشبه حجر الرخام في تأثيراته وتجزيعاته ويطلق عليه أيضاً فن " الإبرو " ، وكلمة إبر كلمة فارسية تعني السحاب المغيم بينما تعني كلمة ( إبرو أو إبرى ) في اللغة التركية حاجب العين ، كما تعني الورق الملون والمجزع بتداخل ألوان مختلفة وبشكل مموج يشبه حاجب العين " . (٧)

عرفها أيضاً آن شامبرز Chambers على أنها " فن إنتاج أشكال مثل العروق والتجزيعات تقليداً للرخام عن طريق الألوان المعدة لتطفو على السائل الخاص الذي يحتوي على خواص طاردة للألوان بحيث تجعلها تطفو على سطح الماء ثم يتم تشطيفها بالطريقة المناسبة ثم تطبع على السطح الطباعي " . (٨)

وأول من عرف الترخيم بشكل موضوعي وقياسي هو رتشارلز وولف " Wolf, R في قوله الترخيم هو " ذلك الفن الذي يختص بإنتاج زخارف وتأثيرات معينة لهيئة الألوان لتطفو على سطح سائل كثيف وتؤثر على الألوان المحضرة لهذا الغرض بحيث تطفو على سطح السائل

وتتحول إلى أشكال وتأثيرات تنقل لحظتها على السطح الورقي الذي يتم وضعه برفق بحيث يلامس سطح الألوان". (٩)

ولقد انتشر الترخيم في عدة بلاد مختلفة مثل الصين واليابان وتركيا وإيران وفرنسا وبريطانيا وإسبانيا وأمريكا ومصر .

وتعد طريقة الترخيم ( Marbling ) من طرق طباعة النسخة الواحدة حيث أن النقاط القماش للون بتأثيراته الكائنة لن تتكرر بالمعنى المفهوم في الطباعة التقليدية مثل الإستنسل والشابلونة وغيرها.

" وتحتاج طباعة Marbling ( الترخيم ) بعض الأدوات الخاصة والتي تختلف عن الأدوات الخاصة بطرق الطباعة الأخرى .

أدوات تشكيل اللون : (١٠)

حوض الترخيم .

عيدان رفيعة مدببة الطرف ( عيدان خلة - إبر نسيج - سلك معدني - عصا ) .

الأمشاط والفرش المتنوعة ( فرش الأسنان - فرش الألوان ) .

القمع .

أدوات لحفظ اللون ووضعها في السائل :

القطارة .

زجاجات بلاستيك فارغة .

" وتعتمد طباعة الترخيم على خامات رئيسية لا تتم إلى بوجودها لما لها من خصائص متميزة وهذه المواد هي : (١١)

أولاً : مواد متخنة ( النشا - غراء ورق الحائط - الصمغ العربي - الجيلاتين المركز ) .

ثانياً : مواد مخففة للون ( الترتين المعدني مع الألوان الزيتية " الكحول الأبيض المعروف بالسبريتو - زيت اللوز المر " ) .

ثالثاً : المواد الملونة ( الملونات الزيتية - ملونات السيراميك - ملونات الزجاج - ملونات الترخيم - الملونات المائية - الملونات المضغوطة المعروفة بالإسبراي ) .

رابعاً : مواد المعالجة ( محلول الشبه ) .

خامساً : السطح الطباعي ( خامات صناعية - طبيعية - تركيبية ) .

خطوات طريقة الترخيم (١٢) :

"إعداد المادة المكثفة ( تكثيف قوام الماء ) .

تجهيز الألوان ( خلط الألوان وتخفيفها ) .

وضع الألوان في الحوض الطباعي .

التأكيد على الألوان والشكل النهائي ( بتحريك الألوان بالأدوات الخاصة ) .

طبع الشكل المرخم ( نقل التصميم على السطح الطباعي ) .

رفع السطح الطباعي وشطفه .

تجفيف السطح الطباعي" .

ويتسم هذا الأسلوب بالعفوية والطلاقة في حرية تحريك الألوان من خلال اتجاهات ومسارات مختلفة تكسبه تأثيراته الملمسية المتنوعة تميزاً وتفرداً في هياتها وأشكالها كأساس بنائي في استحداث صياغات وتصميمات طباعية مبتكرة ، ويمكن من خلال هذا الأسلوب إضافة إلى الاهتمام بربط المجال بالتطبيق و الوظيفة .

ويمتاز أسلوب الترقيم بأنه :

"من الطرق التي يسهل تطبيقها لعدم احتياجها لأدوات ومعدات صعبة .

تعدد الخامات و الأسطح الطباعية التي يمكن أن تنفذ عليها من ( خامات نسجية متنوعة ،

كتب ، مخطوطات ، جلد ، قماش ، ورق ، زجاج ، خشب ، بلاستيك) .

إتاحة الفرصة لإيجاد حلول ابتكارية وصياغات تشكيلية متنوعة" . ( ١٣ )

ونظراً لصعوبة التكرار أو الحصول على التأثيرات المتنوعة لأسلوب الترقيم لأنها تعتمد على

قسط من التلقائية و العفوية في تطبيقها اتجه هذا البحث إلى الاستفادة من الإمكانيات

التشكيلية لأسلوب الإستنسل بطريقة مقصودة ومقننه في خلق علاقات متنوعة للقيم التشكيلية

المتعددة الناتجة عن أساليب الترقيم المختلفة .

والذي قد يفيد في إيجاد حلول ومعالجات مبتكرة تجمع بين المعالجات التلقائية و المقصودة.

والباحثة بصدد إلقاء الضوء على بعض المتغيرات التشكيلية التي سوف تستخدمها في هذا

البحث .

استخدام تأثيرات الإستنسل من عناصر تشكيلية تتوافق مع أسلوب الترقيم .

استخدام التدرجات اللونية .

تحقيق العلاقة المتبادلة بين الشكل والأرضية .

استخدام ( التكرار ، التراكب ، التصغير ، التكبير ، التداخل ، التنوع ) في صياغة العناصر التشكيلية للإستتسل المتوافقة مع تأثيرات وتجزيعات أسلوب الترخيم الطباعي .  
استخدام المناعات المختلفة للحصول على مساحات فراغ ما بين التأثيرات اللونية الناتجة من أسلوب الترخيم ومعالجتها بأسلوب الإستتسل ، ومن أمثلة المناعات ( الورق المقوى ، الشرائط الاصقة ، والخيوط، المنسوجات الشبكية البلاستيكية ، المتخن ، عجائن الفوم ،زيت اللوز المر ، النشا ) .

تحقيق عناصر التشكيل الفني والأسس الجمالية المتنوعة من خلال المزج بين الإمكانات التشكيلية لأسلوبي الترخيم والإستتسل بالخامات المختلفة .  
التنوع في طرق الأداء ( لأسلوب الترخيم ، الإستتسل ) للحصول على إمكانات تشكيلية جديدة ومستحدثة .

وتتميز الأساليب الفنية في عصرنا بالمزج والتوليف بين الأساليب المتنوعة والخامات والوسائط المختلفة ، لذا يتجه البحث الحالي نحو الاستفادة من الجمع بين أسلوبي الترخيم والإستتسل في مجال الطباعة اليدوية ، بالإضافة إلى التجريب على أسطح طباعية من الأقمشة وتوظيف هذه الأقمشة في مشغولات فنية مختلفة ، والذي قد يفيد في إضافة أبعاد فنية وجمالية تثري العمل الفني الطباعي وتجعله عملاً فنياً متميزاً يتسم بالحدائثة .  
مشكلة البحث :

من خلال دراسة الباحثة في تخصص طباعة المنسوجات لاحظت أن الجمع بين أسلوبي الترخيم والإستتسل يمكن من خلالهما تحقيق قيم فنية وتعبيرية تضيف أبعاداً جمالية على طباعة المنسوجات اليدوية كما أن التوليف بينهما لم يأخذ حظاً من الاهتمام أو الدراسة في البحوث خاصة في مجال الطباعة اليدوية .

لذا فقد اتجه البحث الحالي نحو الاستفادة من الجمع بين إسلوبي الترخيم والإستتسل بحثاً عن معالجات غير تقليدية لعلاقات متجدده وسعياً لتحقيق قيم تشكيلية متعددة يتاح معها العديد من المعالجات والتطبيقات الحديثة لإثراء طباعة المنسوجات اليدوية في الحصول على منتجات طباعية ووظيفية مبتكرة .

لذا تتحدد **مشكلة البحث** في التساؤلات الآتية :

كيف يمكن تحقيق حلول ومعالجات تشكيلية مبتكرة من خلال الجمع بين أسلوبي الترخيم والإستتسل معاً ؟

إلى أي مدى يمكن للجمع بين أسلوبي الترخيم والإستتسل أن يحقق أبعاداً فنية تضيف ثراءً جمالياً على طباعة المنسوجات اليدوية في المنتجات الفنية الوظيفية ؟



**أهداف البحث :**

يهدف هذا البحث إلى :

- تنمية الفكر الإبداعي للطلاب من خلال الممارسات والتجريب لتحقيق معالجات تشكيلية مبتكرة في مجال طباعة المنسوجات اليدوية وتوظيفها .
- تحقيق أبعاد وقيم فنية وجمالية من خلال الجمع بين الأسلوبين .
- استحداث صياغات ومعالجات تشكيلية غير تقليدية بالإضافة إلى مداخل تجريبية جديدة بالجمع بين أسلوبى الترخيم والإستنسل .
- تحقيق حلول ومعالجات تشكيلية مبتكرة تجمع بين العفوية والقصد بأسلوبى الترخيم والإستنسل
- إبتكار أعمال فنية طباعية بتوظيف أسلوبى الترخيم والإستنسل .

**أهمية البحث :**

وترجع أهمية البحث إلى

- تعمل هذه الدراسة على إثراء الخبرات الفنية لدى الطلاب في كيفية الجمع بين الترخيم والإستنسل في عمل طباعي واحدة .
- تفتح هذه الدراسة آفاق جديدة للتجريب في مجال طباعة المنسوجات اليدوية .
- تركز هذه الدراسة على الاهتمام بتنمية الفكر الإبداعي لدى الطلاب في مجال الطباعة اليدوية.
- تتيح هذه الدراسة الفرصة لطلاقة التشكيل الفني وحرية الحركة في البناء التصميمي التلقائي .
- الكشف عن تطبيقات وتوظيفات جديدة مطبوعة من خلال جماليات الأسلوبين معاً .
- القضاء على مشكلة التصميم المسبق كتصميمات في مجال الطباعة
- ربط الأسلوبين الطباعيين بسوق العمل من خلال توظيفهما في مشروعات صغيرة إقتصادية التكلفة .

**فروض البحث :**

تفترض الباحثة أنه :

- يمكن للطلاب تحقيق حلول ومعالجات تشكيلية مبتكرة من خلال الجمع بين أسلوبى الترخيم والإستنسل معاً .
- الجمع بين أسلوبى الترخيم والإستنسل يمكن أن يحقق قيمةً فنيةً تضيف ثراءً جمالياً على طباعة المنسوجات اليدوية .

**حدود البحث**

يقتصر البحث الحالي على :

دراسة تطبيقية علي عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية .

تقتصر الدراسة على استخدام ملونات البيجمنت (الشفافة والمعتمة) بالنسبة لأسلوب الإستنسل ، أما بالنسبة لأسلوب الترخيم فتقتصر الدراسة على استخدام (ملونات الترخيم ، ألوان الزجاج ، ألوان السيراميك ، صبغات البيجمنت).

استخدام أقمشة طبيعية وصناعية في تجارب وتطبيقات البحث كأسطح طباعية .  
تقتصر الدراسة على الطباعة بأسلوبي الإستنسل والترخيم مع بعض المناعات المختلفة  
توظيف الطباعة بأسلوبي الترخيم والإستنسل .

منهجية البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي من خلال إطارين أساسيين هما :

**أولاً : الإطار النظري :**

دراسة وصفية عن تاريخ طباعة المنسوجات اليدوية .  
دراسة وصفية عن أسلوب الإستنسل ( تاريخه - خاماته - أدواته - تقنياته - إمكاناته  
التشكيلية - بعض النماذج لأعمال فنانيين منفذة بطباعة الإستنسل ) .

دراسة وصفية عن اسلوب الترخيم ( تاريخه - خاماته - أدواته - خطواته - إمكاناته  
التشكيليه - بعض النماذج المنفذة بطباعة الترخيم ) .

دراسة الخامات اللونية المستخدمة في التنفيذ ( ملونات الترخيم - ألوان السيراميك - ألوان  
الزجاج - عجائن وصبغات البيجمنت ) .

دراسة الجماليات والامكانات التشكيلية والتقنيات الخاصة بأسلوبي الإستنسل والترخيم ومدى  
توافقهما وتألفهما في عمل فني واحد .

**ثانياً : الإطار العملي :**

ممارسات تجريبية ومعالجات تشكيلية تعتمد على المزج بين أسلوبي الترخيم والإستنسل في  
عمل طباعي واحد مستخدماً بعض المناعات المختلفة .

تطبيقات عملية على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية تعتمد على توظيف أسلوبى الترخيم والإستنسل معاً .  
توظيف المنتج الطباعى بأسلوبى الترخيم والإستنسل .  
التحليل الفنى لأعمال الطلاب .

### مصطلحات البحث

#### طباعة التوليف : collag printing

اصطلاحاً : " مؤلفة - توليف شيان - أنتلف أحدهما إلى الآخر " . (١٤) أو " اتحاد مجموعة مؤلفة - توحيد وضم " . (١٥)

ويعرف التوليف فى الفن التشكيلى بأنه :

"التوفيق بين أكثر من خامة فى العمل الفنى الواحد سواء كانت تلك الخامات مسطحة أو ثلاثية الأبعاد بحيث تثرى تلك الخامات المجتمعة العمل الفنى ذاته" . (١٦)  
ويقصد بتوليف الخامات " عملية الموازنة بين أكثر من خامة فى تشكيل العمل الفنى الواحد فى اطار الإلتزام بقوانين التجانس والتكامل بين مجموعة تلك الخامات مما يودى إلى إحكام الوحدة الفنية وبالتالي تأكيد القيمة التشكيلية التى يختص بها " . (١٧)

تعريف إجرائى للتوليف الطباعى :

الجمع بين التقنيات الطباعية المختلفة بطرقها الأدائية وخاماتها المختلفة ومعالجاتها التشكيلية المتنوعة فى طباعة العمل الفنى لإستحداث بنيات تشكيلية طباعية غير تقليدية ذات رؤى جمالية وإبداعية . وهى تمثل طريقة حديثة من طرق الطباعة التى تحقق أبعاد جديدة للعمل الطباعى حيث يتاح للفنان الممارس من خلالها مجالاً لا نهائياً فى استخدام التأثيرات السطحية والإيقاعات الملمسية والتجريب بها بالتوليف بين الأساليب الطباعية المختلفة فيما بينها للتعبير عن وجهة نظر الفنان الخاصة وإحساسه وإثارة أفكاره لتحقيق معانى وقيم وصياغات تشكيلية جديدة .

#### الترخيم : Marbling

"كلمة ترخيم كما ذكرها المعجم الوجيز من المصدر ( رخم ) وترخيم القصر أى بناؤه بالرخام وترخيم الكلمة تعنى حذف بعض حروفها للتخفيف" . (١٨)  
" كلمة ترخيم مقتبسة من كلمة " رخام " حيث أن أول مثال له كان يشبه حجر الرخام بتأثيراته وتجزيعاته ، ويطلق عليه أيضاً فن ( الإبرو ) وكلمة إبر " كلمة فارسية تعنى السحاب المغيم

بينما تعني كلمة " إبرو " أو " إبرى " في اللغة التركية حاجب العين ، كما تعني الورق الملون والمجدع بتداخل ألوان مختلفة وبشكل مموج يشبه العين " . (١٩)

وعرف آن شامبرز Chamber Anne الترقيم على أنه " فن إنتاج أشكال مثل العروق والتجزيعات تقليداً للرخام عن طريق الألوان المعدة لتطفو على السائل الخاص الذي يحتوي على خواص طاردة للألوان بحيث تجعلها تطفو على سطح الماء ، ثم يتم تشكيلها بالطريقة المناسبة ، ثم تطبع على السطح الطباعي " . (٢٠)

### الطباعة بالإستنسل : Printing with Stencil

"هي إحدى أساليب الطباعة اليدوية المباشرة التي تعتمد على نقل اللون على السطح الطباعي من خلال المساحات المفرغة على مادة رقيقة عازلة لطباعة الأجزاء المرغوب طباعتها في التصميم الذي تم نقله وتفرغته ويمكن نقل التصميم بلون واحد أو أكثر على سطوح متنوعة من خلال المساحات المفرغة في الإسطمبا المصنوعة من رقائق عازلة ، بحيث تحجب المساحات الغير مفرغة المواد الملونة عن السطح الطباعي " . (٢١)

### التقنية : Technique

وهي تعني " أسلوب أو أداء " (٢٢) أو أنها " المعرفة المنظمة المرئية في مجموعة من الحقائق التجريبية والتي يقوم تغييرها على أساس مبادئ ثابتة " . (٢٣)

ويعرفها إدوارد سميث E ، Smith "بأنها قدرة الفنان على تشغيل الوسيط بشكل ملائم للوصول إلى تأثير تعبيرى معين أي قدرة الفنان على استخدام أدوات العمل وخاماته استخداما يجعلها تحقق الغرض منها" . (٢٤)

ويقصد بالتقنية "بأنها الطرق الفنيه المتعارف عليها لإخراج عمل ما حسب أصول فنيه معينه سواء من ناحيه توظيف الأدوات أو حسب إستخدام الخامات لإنتاج عمل ما" (٢٥).

وتعد التقنية على حد تعبير شارل لالو : " هي جسم وروح العمل الفني ، فقيم الجمال قبل كل شيء قيم تقنية وليست قيماً طبيعية" . (٢٦)

### الوظيفة : Function

هي "الأداء أو تحقيق الغرض من التصميم ، وتأتي مشكلة دمج الجمال بالوظيفة على أنها المهمة الجوهرية للفنان ، وينبغي تعميم ذلك القول بأن كل الإنتاج البشري يخضع لمبدأ ربط الجمال بالوظائف" . (٢٧)

تعنى " كيفية بناء وتركيب العمل الفني من خلال الأساليب التقنية و الأدوات التي تحدد في النهاية الصيغة العامة للعمل الفني . ومن ثم نتج صياغة تؤكد على ما يميز ذلك العمل الفني دون الآخر.(٢٨)

### القيم الجمالية : Aesthetic Values

هي "تمثل الأسس الجمالية للعناصر و التي يحقق تفاعلها رؤية جمالية يتم من خلالها تحقيق الاستمتاع و التذوق للمرئيات الجمالية ، والتي يتحكم في وجودها ( قوانين الطاقة الجمالية ، ديناميكية الأسطح ، التنوع ، التجانس ، الشدة ، الكنة ، القيمة ، الدرجة ) والتي يحقق وجودها إضافة جمالية للمتذوق و الممارس" . (٢٩)

### مناعات الترقيم : Marbling Resists:

هي "إحداث تأثيرات سطحه ملمسيه متنوعه بأدوات مختلفه عن طريق السحب علي الماء ثم وضع المناعات علي السطح سواء سطح الماء أوالسطح الطباعي ويتسم اسلوب الترقيم بالعمق والطلاقة في حريه تحريك الملونات متنوعه الخامات ويطرق أدائيه مختلفه من خلال إتجاهات ومسارات مختلفه ينتج عنها تأثيرات ملمسيه متميزه في هيناتها وأشكالها" . (٣٠)

### الدراسات المرتبطة :

أولاً : دراسات اهتمت بالطباعة اليدوية بأسلوب الاستنسل

دراسة نهاد القلماوي ١٩٨٤ (٣١)

تهدف هذه الدراسة إلى وضع مخطط لتحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالاستنسل خلال محور أساسي هو أسلوب النظم . حيث تناولت هذه الدراسة أسلوب النظم وعلاقته بتحليل تتابع المهارات . ودراسة تحليلية للمفهوم المعاصر للمهارة من وجهة نظر التربية المعاصرة للاتجاه المتشعب في دراسة تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالاستنسل كنظام مفتوح . وقامت بعمل دراسة تحليلية للتصميمات المطبوعة بالاستنسل وعمل مصفوفة دراسية لعنصري الإستنسل وتحليل المهارات كما أوضحت الجوانب الفنية لطباعة الاستنسل وعلاقتها بالتصميم وعناصره وكيفية استخلاص العناصر الفنية من مصادر مختلفة كمدخلات وتطويعها لصلاحيات الطباعة بالاستنسل واستخدام طرق متنوعة في الطباعة بالاستنسل مثل طريقة التفريغ والطي . إلى جانب مداخل تطبيقية توضح تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالاستنسل .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : توضيحها للجوانب الفنية لطباعة الاستنسل وعلاقتها بالتصميم وعناصره . وكيفية استخلاص العناصر الفنية من مصادر مختلفة كمدخلات وتطويرها لصلاحيات الطباعة بالاستنسل .

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في طريقة تناول أسلوب الاستنسل كأسلوب يتم مزجه مع أسلوب الترخيم لإنتاج مطبوعات مستحدثة وتوظيفها مستخدماً ( عناصر التشكيل الفني المتوافقة مع الأسلوبين ) .

#### دراسة نادية فؤاد السيد ١٩٨٤ (٣٢)

تهدف هذه الدراسة إلى استنباط وحدات زخرفية جديدة من الوحدات الزخرفية التي توفرها الوحدات المنسوجة والمطبوعة على المنسوجات الإسلامية كما تهدف إلى تحليل وتصنيف هذه الوحدات وتقريبها هندسياً ليسهل توظيفها بالإضافة إلى عمل مجموعة من المعلقات المطبوعة بطرق الاستنسل المعتمدة على الوحدات المستنبطة من المنسوجات الإسلامية حيث تناولت هذه الدراسة الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العصر الإسلامي لبيان طبيعة هذا العصر . وتوضح التقنيات المختلفة لفنون النسيج والطباعة التي استخدمت في هذا العصر ( العصر الإسلامي ) وقامت باستخلاص للوحدات الزخرفية سواء ( الحيوانية / النباتية / الهندسية / الكتابية ) المنسوجة والمطبوعة لمختارات من القطع النسجية في هذا العصر والموجودة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة . وتوصيف وتحليل لهذه الوحدات الزخرفية وعمل تقريب هندسي لها كما أوضحت كيفية عمل تصميمات مشتقة من الوحدات الزخرفية المقربة هندسياً المستنبطة من المنسوجات الإسلامية وتطويرها للطباعة بطرق الاستنسل المختلفة على مجموعة من الأقمشة التي تصلح كمعلقات . ونطرت الدراسة إلى شرح فن الطباعة بالاستنسل وخلفية تاريخية عن هذا الأسلوب إلى جانب تقنياته وإمكاناته التشكيلية وطرقه المختلفة . كما أجرت تطبيقات عملية مطبوعة بطرق الاستنسل المعتمدة على الوحدات المستنبطة من المنسوجات الإسلامية .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : شرح فن الطباعة بالاستنسل من حيث النشأة التاريخية والتقنيات والطرق الأدائية والخامات والأدوات وإمكاناته التشكيلية المتنوعة . ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في : الجانب التطبيقي لأسلوب الاستنسل بدمجه مع إمكانات التشكيلية الخاصة بأسلوب الترخيم وذلك لإنتاج صياغات تشكيلية مبتكرة وتوظيفها مستخدماً تأثيرات الأشكال الجمالية للاستنسل المتوافقة مع تأثيرات أسلوب الترخيم .

## دراسة آمال عبد العظيم محمد ١٩٩٦ (٣٣)

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق البعد الثالث الإيهامي من خلال المتغيرات اللونية والضوئية في طباعة الإستنسل للوصول إلى خدع حركية إيهامية إلى جانب تحقيق قيم حركية من خلال التقعرات والتحدبات السطحية وحركة الأشكال في اتجاهات منظورية متنوعة بأسلوب الإستنسل ولقد أوضحت الدراسة الإمكانيات التشكيلية لطباعة الإستنسل وتقنياتها التي تحقق ظلاً تجسيمياً وتسطيحاً ، وتراكباً .

وشفافية وتداخل الألوان مما يعطي تأثيرات فنية عديدة وثراء للعمل الفني وقد قامت الباحثة بتحقيق هذه الجماليات والإمكانيات التشكيلية من خلال تصميمات مستوحاه من الأشكال الهندسية ها إلى جانب أنها تناولت فنون الحركة وعلاقتها بطباعة الإستنسل كما تعرضت لدراسة الحركة في الفن وأيضاً تطبيقات تجريبية لإمكانيات الإستنسل المتعلقة بالضوء واللون والتسطيح والتجسيم والشفافية والحذف والإضافة والتكبير والتصغير .... ) وتحقيق البعد الثالث الإيهامي .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : فيما يتعلق بالجانب النظري لأسلوب الإستنسل وإمكاناته التشكيلية المتعددة وكيفية تنفيذ التأثيرات الإيهامية للون وخداع النظر في طباعة الإستنسل بالإضافة إلى فنون الحركة وعلاقتها بطباعة الإستنسل . والجانب التطبيقي لأسلوب الإستنسل .

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في : تناول الأساليب الطباعية حيث أن البحث الحالي يتناول أسلوب الإستنسل والترخيم معاً بالاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للأسلوبين في إنتاج مطبوعات فنية ووظيفية مستحدثه

ثانياً / دراسات اهتمت بالطباعة اليدوية بأسلوب الترخيم

## دراسة آن شامبرز 1986 Anne Chambers (٣٤)

عنوان البحث : "The Practical Guide to Marbling Papers "

تتناول هذه الدراسة فن الترخيم من خلال نبذه تاريخية لطريقة ترخيم الورق القديمة باستخدام مرارة الثور والألوان المائية على الماء المتخن بالكارجين ، وهذه الدراسة تعد مناسبة للمبتدئين والمحترفين على حد سواء . حيث تتضمن أمثلة لطريقة الترخيم تتدرج من السهولة إلى الأكثر صعوبة من خلال نفس التقنيات التي استخدمت منذ قرون مضت .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي : فيما يتعلق بطريقة الترخيم والأدوات والخامات الخاصة بها وأيضاً أهم الممارسات الفنية لطريقة توزيع الألوان على سطح حوض الترخيم والتعرف على كيفية تطبيق هذه الطريقة على السطح الطباعي المراد ترخيمه ( الورق ) .

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في اعتماد البحث الحالي على الجمع بين أسلوبين طباعيين إحداهما الترخيم والآخر الإستنسل بمزج الإمكانيات التشكيلية الخاصة بكل أسلوب في عمل طباعي واحد وتوظيفه لتحقيق قيم جمالية مبتكرة تتسم بالحدائة والتجديد ويتم الطباعة على الأقمشة ( المنسوجات الطباعية ) وتوظيفها .

دراسة آن شامبرز Anne Chambers ١٩٩٥ (٣٥)

عنوان البحث : "الترخيم على النسيج وتأثيرات التجزيعات الناعمة على الحرير والستان والقطن". Marbling of Fabric ( Soft Swirling effects on silk , satin , and cotton تتاولت هذه الدراسة ماهية الترخيم والأدوات الخاصة به وكذلك الخطوات الواجب إتباعها عند الطباعة بطريقة الترخيم . كما أوضحت الدراسة الخامات والسطح الطباعية المتنوعة والمناسبة لهذه الطريقة وقد استخدمت الدراسة أقمشة ( الحرير والستان والقطن ) كأسطح طباعية مختلفة تعطي تأثيرات لونية متنوعة للترخيم عليها وألقت الضوء على كيفية تطبيق هذا الأسلوب على الأسطح الطباعية المختلفة.

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : اتخاذ طريقة الترخيم كطريقة طباعية تعطي تأثيرات لملامس إيهامية ذات قيمة فنية وجمالية منفردة . والتعرف على طريقة الترخيم من حيث النشأة التاريخية والخامات والأدوات المستخدمة لهذه الطريقة والتعرف على الأسطح الطباعية المختلفة التي يمكن استخدامها في طباعة الترخيم وكيفية تطبيق ( أسلوب الترخيم ) على هذه الأسطح .

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في أن البحث الحالي يجمع بين أسلوبين ( الترخيم والإستنسل ) لتحقيق قيم جمالية منفردة وتوظيفها لإثراء طباعة المنسوجات اليدوية. وفي التنوع في توظيف العمل الفني المطبوع بالأسلوبين معاً .

دراسة 1995 Stuart Spencer (٣٦)

عنوان البحث : " The Art of Marbling ( Techniques for Creating Painted Marble " Effects on Interiors , furniture and Objects

تتناول هذه الدراسة استخدامات الترخيم في إثراء أسطح جدران وأخشاب القصور والكنائس في العصور القديمة ، وأوضحت هذه الدراسة الأشكال المتعددة للرخام . أنواعه وكيفية تنفيذ أشكاله على الجدران بأسلوب الترخيم .



أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : عرض إمكانيات وأشكال الترخيم المختلفة وعرض تاريخ الترخيم في العصور القديمة والخامات والأدوات اللازمة له .

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في : طريقة تناول أسلوب الترخيم كأسلوب طباعي يتم مزجه مع أسلوب الإستنسل لتحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة من خلال عناصر التشكيل الفني المتوافقة مع الأسلوبين لإنتاج مطبوعات فنية ووظيفية .

دراسة دعاء أحمد منصور ٢٠٠٠ (٣٧)

**عنوان البحث :** " مدخل تجريبي لتدريس طريقة الترخيم بمنظور معاصر متعدد الوظائف والاستفادة منه في مادة الطباعة بكلية التربية النوعية "

تهدف هذه الدراسة إلى تدريب الطلاب على طريقة الترخيم والإفادة منها في المجالات المتعددة والمتنوعة لإيجاد مدخل تشكيلي معاصر لتدريس الطباعة والاستفادة من طريقة طباعية قديمة ( الترخيم ) في إثراء أسطح الخامات المستخدمة في مجالات التربية الفنية المتعددة .

وقد قامت الدارسة بتجريب هذه التقنية على الورق وعلى القماش من خلال تجربة ذاتية وتجربة على الطلاب كأسطح طباعية تحتاج إلى معالجات خاصة . حيث أوضحت الدراسة نشأة أسلوب الترخيم واستخداماته وأدواته وخطواته وبعض النماذج الترخيم القديمة .

كما اهتمت باستخدام التقنيات المتنوعة في الطباعة في إثراء الأسطح الثنائية والثلاثية الأبعاد وعدم الاقتصار على الأسطح الثنائية الأبعاد والاستفادة من التقنيات القديمة في التراث وإعادة تناولها وتدريسها بمنظور معاصر .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : الناحية النظرية لأسلوب الترخيم من حيث ( النشأة واستخدامات وأدوات والخطوات وبعض النماذج الترخيم القديمة ) .

والتعرف على خامات متعددة يمكن استخدامها في طباعة الترخيم وطرق التوظيف المختلفة. ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في : اعتماده على أسلوبين فقط من أساليب الطباعة وهم أسلوب الترخيم والإستنسل لتحقيق إمكانيات تشكيلية جديدة وتوظيف المنتجات المطبوعة بطرق متعددة.

دراسة جيهان صلاح حسن ٢٠١٢ (٣٨)

**عنوان البحث:** " تصميمات طباعية مستحدثة بأسلوب الترخيم كمدخل لإثراء الأزياء ومكملاتها".

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق تصميمات طباعية مبتكرة تجمع بين العفوية و القصد بأسلوب الترخيم و استحداث خامات ملونات ، تقنيات ، وطرق أدائية بأسلوب الترخيم الطباعي .

حيث تناولت هذه الدراسة فن الترخيم وماهية وتطوره التاريخي واستخداماته في العديد من البلاد مثل الصين - اليابان - تركيا ... وغيرها من البلاد التي تنوعت فيها التأثيرات الرخامية الملمسية الرخامية تبعاً لطريقة تنفيذ الأعمال الطباعية بهذا الأسلوب فيها وكذلك إمكاناته التشكيلية ومعالجاته المبتكرة وخاماته وأدواته .

وأوضحت الدراسة الطرق الأدائية المستحدثة لتطبيقات الطباعة بالترخيم و التجريب على الأسطح الطباعية المختلفة ( طبيعية ، صناعية ، تركيبية ) والتجريب بالملونات الطباعية المتنوعة ( ألوان السيراميك - ألوان الزجاج - ألوان المائية - الزيتية - ملونات الترخيم و الملونات المضغوطة )

كما اهتمت بتطبيق أسلوب الترخيم في مجال ازياء السيدات ومكملاتها للقطعة الواحدة كمشروع صغير يتماشى مع اتجاهات الموضة الحديثة .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : الجانب النظري و التطبيقي لأسلوب الترخيم ( النبذة التاريخية - استخدامات - الخامات - الأدوات - الخطوات - طرق الأداء - الأسطح الطباعية - الملونات المختلفة ) وكيفية تطبيق و توظيف هذا الأسلوب على ازياء السيدات ومكملاتها للقطعة الواحدة.

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في : دمج أسلوب الترخيم مع أسلوب الاستنسل في إنتاج صياغات تشكيلية جديدة مستخدماً عناصر التشكيل الفني المتوافق مع الإمكانيات التشكيلية للأسلوبين وتوظيف هذه المنتجات الطبيعية بطرق متنوعة .

دراسة نها جمال السيد الأحول ٢٠١٣ (٣٩)

عنوان البحث : "معالجات تشكيلية بأسلوب الرسم المباشر والترخيم لابتكار حلى طباعية من خلايا العناصر النباتية" .

تهدف هذه الدراسة إلى طرح مداخل تجريبية قائمة على الإمكانيات التشكيلية لأسلوبي الرسم المباشر والترخيم وابتكار حلى طباعية متعددة المستويات بتوظيف أسلوبي الرسم المباشر والترخيم مستوحاه من هيئات العناصر النباتية و أشكال خلاياها حيث تناولت الدراسة دراسة تحليلية لمجموعة من هيئات العناصر النباتية وأشكال خلاياها للكشف عن العناصر والقيم الفنية فيها . وألقت الضوء على أسلوب الترخيم من حيث ( ماهية / النبذة التاريخية / مداخل التجريب و التقنيات المستحدثة في باعة الترخيم ) وكذلك اسلوب الرسم المباشر من حيث ( ماهية / التقنيات المستحدثة فيه ) . كما أوضحت ماهية الحلى و تطور خامات

الحلي و التوليف في الحلي المعاصر و كيفية إنتاج حلى طباعية مبتكرة متعددة المستويات بأسلوبي الترخيم و الرسم المباشر .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في الجانب النظري الخاص بأسلوب الترخيم حيث ( النبذة التاريخية و ماهيته و مداخل التجريب و التقنيات المستحدثة ) ( الخامات / الأدوات / الخطوات / طرق الأداء ) . والاستفادة من كيفية التطبيق و الجمع بين أسلوبيين في عمل طباعي واحد وطرق التوظيف المتنوعة للحلي .

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في : التوليف حيث يتم توليف الإمكانيات التشكيلية المتنوعة لأسلوبي الترخيم و الإستتسل في إنتاج مشغولات فنية طباعية ووظيفية والتنوع في توظيف المنتجات الطباعية مثل ( شنط / بورتوفية / طرح / وحدات إضاءة / معلقات صغيرة / ماداليات / حزام / تي شيرت ) .

**ثالثاً : دراسات اهتمت بالتوليف والمزج بين الطرق الطباعية المختلفة وتشمل :**

( الدمج بين طريقتين أو أكثر ، توظيف بعض الأساليب الطباعية المختلفة )

**دراسة جيهان مصطفى ماهر عفيفي ٢٠٠١ (٤٠)**

**عنوان البحث : " اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية " .**

تهدف هذه الدراسة إلى الجمع بين الرسم المباشر بالصبغات وبين أساليب الطباعة اليدوية . إلى جانب إيجاد مداخل تشكيلية جديدة تجمع بين طرق الأداء المستحدثة من خلال التوليف بين أكثر من طريقة طباعية لتحقيق القيم الجمالية المطلوبة . كما تهدف إلى إضافة الحس التلقائي وحرية الأداء في الصباغة والطباعة اليدوية . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في الإطار النظري حيث تناولت الدراسة شرح لمفهوم الخامة ودورها في العمل الفني وأساليب تورها وطرق الأداء الخاصة بها . كما تناولت تطور طرق الأداء ومفهوم التقنية وتاريخها ثم ألقت الضوء على التقنيات المستحدثة في تطبيقات البحث وعرضت بعض الخامات مثل عجائن ( الطباعة البارزة ، البجمنت ، ألوان الأكريليك وطرق الرسم المباشر بالقطارة والبخ والسكين والسكب والخدش ) .

وأوضحت أيضاً تقنيات الصباغة وبعض أساليب الطباعة اليدوية التي منها ( الطباعة بالإستتسل وبعض التأثيرات المختلفة للطباعة الرخامية والطباعة بالشاشة الحريرية والبصمات والمناعات المستحدثة مثل ( مناعة الشمع والبودرة ومناعة الأشكال الطبيعية والجاهزة ومناعة الإستتسل والقناع ) واتبعت المنهج التجريبي في الإطار التطبيقي حيث

أجرت تجارب طباعية بالتوليف بين مختلف الخامات وطرق الأداء المقترحة وعمل تجارب للتوليف بين بعض الأساليب الطباعية التقليدية وبين بعض طرق الأداء المستحدثة .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : الكشف عن الإمكانيات التشكيلية لأساليب الطباعة المستحدثة التي منها (أسلوب الإستنسل وأسلوب الترخيم ) وكيفية التوليف بين أساليب الطباعة المتعددة في عمل طباعي واحد لتحقيق القيم الجمالية المطلوبة مما يثري القيم التعبيرية للعمل الفني وأفادت أيضاً في الجانب النظرى المتعلق بمدالمناعات المستحدثة والمستخدمه فى هذا البحث ومنها ( مناعة الإستنسل والقناع ، مناعة الأشكال الطبيعية والجاهزة ، مناعة الشمع ) . وكذلك الجانب النظرى والتطبيقى الخاص بالعائن البارزة.

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في : اقتصاره على الجمع بين أسلوبى الترخيم والإستنسل فقط في إنتاج مطبوعات مستحدثة وتوظيف هذه المطبوعات بطرق متنوعة مع استخدام العائن البارزة فى بعض الأعمال .

دراسة السيدة محمد إبراهيم الور ٢٠٠٢ (٤١)

**عنوان البحث : " استحداث خامات ومعالجات جديدة في التقنيات الطباعية كمدخل تجريبي لحلول تشكيلية ابتكارية للمنتج الطباعي "**

تهدف هذه الدراسة إلى عمل تصنيف جديد للتقنيات الطباعية المتعددة من حيث الخامات والأدوات والقيم التشكيلية الملائمة للوظيفة في المنتج الطباعي . والاستفادة من التقنيات الطباعية المتعددة والجمع بين أكثر من تقنية في إنتاج أعمال طباعية مبتكرة يمكن توظيفها . وقد اتبعت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى فى الإطار النظرى والمنهج التجريبي فى الإطار التطبيقى حيث قامت هذه الدراسة على التجريب فى الخامات والأدوات الطباعية وتقنياتها المتعددة للوصول إلى حلول تشكيلية تتسم بالابتكار كما تناولت الطرق الطباعية التقليدية والمبتكرة فى مجال الطباعة اليدوية ومنها ( أسلوب الإستنسل ، الشاشة الحريرية ، المونوتيب ، البصمات ، الطباعة بالمناعة ، الطباعة بالترخيم ، النقل الحرارى ، حجب الحرارة ، استخدام العائن البارزة ) حيث أوضحت أهم المميزات والعيوب الخاصة بكل أسلوب والخامات والأدوات المستخدمة والقيم الجمالية الناتجة لكل أسلوب . وتؤكد الدراسة على أهمية التوليف بين أكثر من أسلوب طباعي مختلف فى العمل الطباعي الواحد كمدخل تجريبي للخامات والتقنيات الطباعية . وتطرقت الدراسة إلى عرض حلول تشكيلية ابتكارية للمنتج الطباعي وطرق التوظيف المختلفة للمنتج المطبوع .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : فيما يتعلق بالناحية النظرية الخاصة بأسلوبي الإستتسل والترخيم وتوليف الأساليب الطباعية المختلفة في العمل الطباعي الواحد . بالإضافة إلى التعرف على طرق التوظيف المختلفة للمنتج المطبوع .  
ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في تناوله لأسلوبين فقط من الأساليب الطباعية المختلفة وهم ( الإستتسل والترخيم ) والجمع بينها لتحقيق صياغات تشكيلية جديدة يمكن توظيفها بطرق متنوعة.

٣-دراسة أماني عبد الحميد زكريا ٢٠٠٥ (٤٢)

عنوان البحث : " المعالجات الفنية والضوابط التقنية لبعض طرق الطباعة اليدوية غير التقليدية لإثراء المعلقات الحائطية المطبوعة " .

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد مرجعية للضوابط التقنية لبعض طرق الطباعة اليدوية غير التقليدية مثل المونوتيب والترخيم والنقل الحراري . والاستفادة من هذه المرجعية للمعالجات الفنية والضوابط التقنية في إثراء المعلقات الحائطية المطبوعة . والتوليف بين هذه الطرق الطباعية في وحدة متكاملة تثرى المعلقات الحائطية . كما أوضحت الدراسة المعالجات الفنية والضوابط التقنية لطريقة الترخيم والنقل الحراري والمونوتيب . وألقت الضوء على كيفية التوليف بين الطرق الثلاثة في وحدة متكاملة لكي تثرى المعلقات الحائطية .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في : فيما يتعلق بطريقة الترخيم والمعالجات الفنية والضوابط التقنية لهذه الطريقة . وكيفية التوليف بين الطرق الطباعية الثلاثة (المونوتيب - الترخيم - النقل الحراري) في وحدة متكاملة داخل المعلقة داخل المعلق الحائطي .  
ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في التوليف حيث أن البحث الحالي يجمع بين أسلوبين فقط من أساليب الطباعة اليدوية أحدهم الترخيم لإثراء الطباعة اليدوية وتوظيفها .

خامساً : الدراسات التي اهتمت بالمناعات

- دراسة خلود محمد عبد الكريم ٢٠١٥ (٤٣)

عنوان البحث : " استحداث معالجات تشكيلية بمناعات الترخيم وتوظيفها في وحدات إضاءة لإثراء مجال الطباعة اليدوية " .

تناولت هذه الدراسة مناعات الترخيم المستحدثة والطرق الأدائية لهذه المناعات وهي عبارة عن خامات مناعية وعجائن مختلفة تستخدم كمناع لعدم وصول ألوان الترخيم إلى

السطح الطباعي كأحدى المناوعات المستحدثة وتتمثل فى مناوعات العجائن مثل المتخن والعجائن البارزة ومناوعات الخامات ومنها الطبيعى والمصنع والمناوعات الجاهزة .  
كما أوضحت المناوعات المصنعة وكيفية استخدامها مثل ( الأقمشة الورقية ، مناوعة ورق الجرائد ، مناوعة ورق الرسم ، ومناوعة أشرطة اللصق ، ومناوعة الإستنسل ) .  
وكذلك المناوعات الطبيعية مثل مناوعة أوراق الثوم والبصل وأوراق الأشجار والنباتات بأنواعها وقشر البيض والنباتات الجافة .

وعرضت بعض من المناوعات الجاهزة وكيفية استخدامها وتطبيقها مع أسلوب الترخيم مثل الخيوط والحبال المتنوعة والأنسجة الشبكية ومنها ( الخيش ، الدانتيل ، الأقمشة ، البلاستيك ) ومناوعة الطباشير ومناوعة قلم الشمع الجاف .  
وأجرت ممارسات تجريبية وتطبيقات عملية بمناوعات الترخيم المستحدثة وتوظيفها فى وحدات إضاءة مبتكرة ومستحدثة .

أفادت هذه الدراسة البحث الحالى فى : الجانب المتعلق بمناوعات الترخيم المستحدثة والطرق الأدائية لهذه المناوعات وأنواعها وكيفية استخدامها وتطبيقها بالإضافة إلى كيفية توظيفها كوحدة إضاءة .

ويختلف البحث الحالى عن هذه الدراسة فى : استخدام المناوعات مع أسلوبى الترخيم والإستنسل وتوظيفها بشكل متنوع .

### عينة من أعمال الطلاب



نوع العمل: غطاء لوسادة

الابعاد : ٥٠×٥٠ سم

الخامة اللونية: ألوان الترخيم – ألوان بجمنت

الخامة : قماش ستان

الاسلوب المنفذ به العمل : اسلوب الترخيم

واسلوب الاستنسل



نوع العمل: معلقة

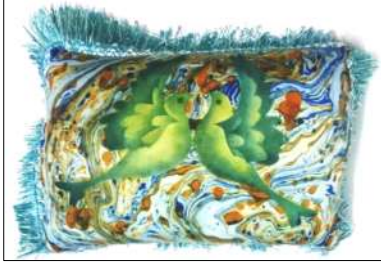
الابعاد : ٧٠×٦٠ سم

الخامة اللونية: ألوان الزجاج – ألوان بجمنت

الخامة : قماش ستان

الاسلوب المنفذ به العمل : اسلوب الترخيم واسلوب

الاستنسل



نوع العمل: معلقة

الابعاد : ٥٠x٤٠ سم

الخامة اللونية: ألوان الزجاج - ألوان بجمنت

الخامة : قماش قطن

الاسلوب المنفذ به العمل : اسلوب الترخيم واسلوب

الاستنسل

نوع العمل: جيبية قصيرة

الابعاد : ٨٠x٦٠ سم

الخامة اللونية: ألوان الزجاج - ألوان بجمنت- ألوان

السيراميك

الخامة : قماش شيفون

الاسلوب المنفذ به العمل : اسلوب الترخيم واسلوب

الاستنسل

### النتائج:

أمكن الكشف عن العديد من القيم الفنية والمعطيات الجمالية من العلاقات التشكيلية والنظم المتعددة الناتجة من الجمع بين اسلوب الترخيم والاستنسل باتجاهاته وامكانياته المتعددة مما يعد مدخلاً هاماً وجديداً للصياغة التشكيلية لأعمال الفنانة التصويرية بوجه عام والعمل الفني الطباعة بوجه خاص .

امكن التوصل لمداخل تجريبية مختلفة من خلال الجمع بين اسلوبى الطباعة بالتخريم والطباعة بالاستنسل لعمل طباعى معاصر ومبتكر .

توصلت الباحثة الى معالجات وتقنيات طباعية جديدة من خلال الجمع بين اللقيم الفنية والتشكيلية لاسلوبى الترخيم والاستنسل مما يثرى مجال طباعة المنسوجات اليدوية .

موائمة القيم الفنية والمعطيات الجمالية الناتجة عن المعالجات التقنية لاسلوبى الترخيم والاستئسل للمقومات والاعتبارات الوظيفية للتطبيق على المنتجات الطباعية ذات الوظيفة النفعية مما يفتح مداخل جديدة بالارتقاء بها وتطويرها .

تحقيق معالجات تشكيلية جديدة وصياغات تصميمية متميزة تجمع بين العفوية والقصد في مجال طباعة المنسوجات اليدوية بفن الترخيم والاستئسل .

يمكن إستلهاهم أسس بنائية جديدة ومتعددة ناتجة عن الجمع بين أسلوب الترخيم والاستئسل وتطبيقها في عمل مطبوعات مستحدثة تتطوي علي قدر كبير من القيم التشكيلية والفنية

التوصيات :

- توجيه الاهتمام نحو فن الترخيم وفن الاستئسل وامكانياتهم التشكيلية المتفردة .
- توظيف و استثمار أساليب الطباعة بالترخيم والإستئسل بما يحقق قيمة فنية للأعمال الطباعية
- الخروج عن إطار الأساليب التقليدية الطباعية وذلك لإثراء المجال الطباعي بإستحداث أساليب طباعية مبتكرة .
- توجيه الأهتمام نحو المشروعات الصغيرة التي ترتبط بإحتياجات سوق العمل بأقل التكاليف.
- ضرورة معرفة الطلاب بالأساليب الأدائية المتنوعة والحديثة دون أن ينحصر الطالب في إطار أسلوب أدائي تقليدي .
- استخدام الدمج بين أساليب طباعية أخرى .
- التوسع في دراسة التقنيات ، الملونات والطرق الأدائية الخاصة بفن الترخيم والأستئسل وامكانياتهم التشكيلية المتعددة .
- إستمرار البحث في مجال تنمية جوانب الابتكاور والإبداع والقدرة على التأمل والإستباط من الطبيعة لإستخلاص القيم الجمالية .
- إستمرار البحث والتجريب والدراسة في أسلوب طباعة الترخيم لما يتميز به من قيم تشكيلية وجمالية .



## المراجع :

- ١- جيهان مصطفى ماهر عفيفي ٢٠٠١ : "اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص ٣.
- ٢- حسين عثمان ١٩٩٤: "الإبداع الجرافيكي بين الماضي والحاضر" ، الندوة الدولية الموازية لبيئالي مصر في الجرافيك الأول ، فنون الجرافيك خلال القرن العشرين وآفاق المستقبل ، القاهرة ، ص ١١ .
- ٣- رانيا عبده حمودة ٢٠٠٦: "الإمكانيات التشكيلية لأساليب السكب كأساس بنائي للتصميمات المطبوعة على المنسوجات" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا ، ص ١٠٨ .
- ٤- توماس مونرو ، ترجمة عبد العزيز توفيق وآخرون ١٩٧٢: "التطور في الفنون" ، الجزء الثالث : الهيئة العامة للكتاب ، ص ٦١ .
- ٥- نهاد موسى القلماوي ١٩٨٤ : "تحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالإستنسِل باستخدام أسلوب النظم" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٤٦، ٤٧ .
- ٦- رحاب أحمد محمد كمال العوسي ٢٠٠٦: "استحداث طرق أدائية لإثراء مطبوعات الإستنسِل من خلال هيئات وملامس البلورات الطبيعية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٤ .
- ٧- حياتي توسون ٢٠١٠ : مجلة الخيال ، وزارة الثقافة ، أغسطس ، ص ١٦ .
- ٨- Chambers1995 : " Marbling of fabric", "Soft swirling effects on silk satin and cotton" , Britain search press , p4
- ٩- Wolf, R.J(n.d) : "Marbled peperits history techniques and patterns" , UBB, philadelephia , p2.
- ١٠- دعاء منصور أبو المعاطي ٢٠٠٠: "مدخل تجريبي لتدريس طريقة الترخيم بمنظور معاصر متعدد الوظائف والاستفادة منه في مادة الطباعة بكلية التربية النوعية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ص ٥٤ .

- ١١- جيهان صلاح حسن ٢٠١٢: "تصميمات طباعية مستحدثة بأسلوب الترخيم كمدخل لإثراء الأزياء ومكملاتها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٣٢.
- ١٢- جيهان صلاح حسن: المرجع السابق، ص ٤٧.
- ١٣- السيدة محمد الور ٢٠٠٢: "استحداث خامات ومعالجات جديدة في التقنيات الطباعية كمدخل تجريبي لحلول تشكيلية ابتكارية للمنتج الطباعي". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس، ص ٢٠٧.
- ١٤- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ص ٩١٨.
- ١٥- منير البعلبكي ١٩٩٩: المورد، دار العلم للملايين، الطبعة ٣٣، ص ١٩٤.
- ١٦- "Phaidon Dictionary of twentieth century art", E,P.Dutton,new .york,p75
- ١٧- Arthur. L.H.and John. J.S1982: "Cassels English Dictionary,London , p224
- ١٨- المعجم الوجيز ٢٠٠٨: مجمع اللغة العربية، المطابع الأميرية، القاهرة، ص ٢٥٩.
- ١٩- <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>
- ٢٠- Anne Chambers1995: previous reference , p 4 .
- ٢١- نهاد موسى القلماوي ١٩٨٤: مرجع سابق، ص ٤٥.
- ٢٢- معجم الألفاظ: المجلد الخامس ١٩٧٣: "المطبعة الأميرية، القاهرة، ص ١٣٥.
- ٢٣- معجم الألفاظ: الحضارة الجديدة ١٩٨٠: "معجم اللغة الفني": الهيئة المصرية العامة لشتون المطابع الأميرية، القاهرة، ص ٧٥.
- ٢٤- Smith, E,1990: "Dictionary of art", thus, Hudson, w.y
- ٢٥- حسين محمد حجاج ١٩٩٠: "الحداثة في تصميم وإنتاج المعلقات وإرتباطها بطباعة المنسوجات كصناعة صغيرة ودورها في التنمية"، "بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع بكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ص ١٥١.
- ٢٦- زكريا إبراهيم ١٩٧٦: مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهرة، ص ٦٠.

- ٢٧- عز الدين عبد المعطي محمود ١٩٨٩ : " تحديد العوامل المؤثرة في تدريس مشغولات الحلى لطلاب كلية التربية الفنية " رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان، ص ٢٥ .
- ٢٨- رانيا عبده حموده : مرجع سابق ، ص ٢٢ .
- ٢٩- Davis & Gatto, J.A 1985: "Exploring Visual design", publication inc Massachutts, USA , P 576
- ٣٠- خلود محمد عبدالكريم ٢٠١٥ : "استحداث معالجات تشكيلية بمناعات التلاخيم وتوظيفها في وحدات إضاءة لإثراء مجال الطباعة اليدوية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٩ .
- ٣١- نهاد موسى القلماوي ١٩٨٤ : تحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالإستنتسل باستخدام أسلوب النظم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ٣٢- نادية فؤاد السيد ١٩٨٤: استحداث طرق الاستنتسل في طباعة تصميمات مشتقة من المنسوجات الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ٣٣- ناد آمال عبد العظيم محمد ١٩٩٦: إمكانية طباعة الإستنتسل على المنسوجات من خلال توظيف البعد الثالث الإيهامي لتحقيق قيم حركية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ٣٤- Anne Chambers 1986 : The Practical Guide to Marbling Papers . Hudson & , London : thanes
- ٣٥- Anne Chambers 1995 : Marbling of Fabric ( Soft Swirling effects on silk , satin , and cotton ) , Britain , Search Press .
- ٣٦- Stuart Spencer 1995 : The Art of Marbling ( Techniques for Creating Painted Marble Effects on Interiors , furniture and Objects ) , London , the Edition , Published in paper by litte braoun and company ( u.k ) .

- ٣٧- دعاء أحمد منصور : 2000 مدخل تجريبي لتدريس طريقة الترخيم بمنظور معاصر متعدد الوظائف والاستفادة منه في مادة الطباعة بكلية التربية النوعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة.
- ٣٨- جيهان صلاح حسن ٢٠١٢ : تصميمات طباعية مستحدثة بأسلوب الترخيم كمدخل لإثراء الأزياء ومكملاتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ٣٩- دراسة نها جمال السيد الأحول ٢٠١٣ : معالجات تشكيلية بأسلوب الرسم المباشر و الترخيم لابتكار حلى طباعية من خلايا العناصر النباتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ٤٠- جيهان مصطفى ماهر عفيفي ٢٠٠١ : اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان .
- ٤١- السيدة محمد إبراهيم الور ٢٠٠٢ : استحداث خامات ومعالجات جديدة في التقنيات الطباعية كمدخل تجريبي لحلول تشكيلية ابتكارية للمنتج الطباعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .
- ٤٢- أماني عبد الحميد زكريا ٢٠٠٥ : المعالجات الفنية والضوابط التقنية لبعض طرق الطباعة اليدوية غير التقليدية لإثراء المعلقات الحائطية المطبوعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .
- ٤٣- خلود محمد عبد الكريم ٢٠١٥ : استحداث معالجات تشكيلية بمناعات الترخيم وتوظيفها فى وحدات إضاءة لإثراء مجال الطباعة اليدوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .